الجمهورية العراقيـة

تعزز مكتب تنسيق التعريب بتبرعات كريمة

تفضلت وزارة الاعلام للجمهورية العراقية بالتبرع بمبلغ 3000 (ثلاثة آلاف) دينار عراقى من اجل طبع نسخ اضافية من مجلة «اللسان العربى» توزع مجانـا على القـراء فى الوطن العربى . والمكتب يعلـن عن عميق امتنانه وبالغ تقديره لهذه الروح العـالية .

وتذكر المجلة لقرائها أن لمكتب تنسيق التعريب مكتبة عـامة باسم «المكتبة العلميـة» فى بنايـة مستقلة خارج مقر المكتب ، مفتوحة للجمهور لاطلاع قرائها على نفائس النتاج الفكرى العربى تعزيزا لمكانة اللغة العربية واستفادة من روائعها واظهارا لمزاياها وقابلياتها قديما وحديثا وهى التى قادت الفكر الحضارى البشرى وحدها قـرونا عديـدة .

فى هذا المجال أيضا تبرعت وزارة الاعلام العراقية الموقرة بنفائس مطبـوعاتها من كتب التراث العربـى الخالد بالاضافة الى المؤلفات الحديثة فى مختلف العلوم والفنون والادب والشعر للمؤلفين العراقيين وغيرهـم من مؤلفى الاقطار العربية الشقيقة . وكثـير من هذه المؤلفـات من النـوع الـذى يعجز أصحابه عن تكبد نفقات طبعه ونشره بحيث انها ما كانت لترى النور لو لم تضطلع الوزارة المحترمة بطبعها ونشرها .

كذلك تبرعت جهات عراقية أخرى بمطبوعاتها ومجلاتها وهى وزارة التربيـة ووزارة التعليم العـالى والجامعات العراقية والمجمع العلمى العراقى ، فحيا الله هذه المبادرات النبيلة ووفقنا جميعا لخدمة أمتنا المجيدة .

وهذا المكتب يهيب بهذه المناسبة بجميع الجهات الرسمية وغير الرسمية والجامعات والمعاهد والافـراد فى الوطن العربى أن يتكرموا بالمؤازرة فى هذا الباب تضافرا منـا جميعا لاداء واجبنـا العروبـى المقدس .

النقط الثلاث او كما يحدث فى الجيم المعطشة وغيرها.

ذلك ما نعنيه باللغة الاعلامية فى تقسيم حروفها ، فهى لغة انسانية ناطقة تستخدم جهاز النطق الحى احسن استخدام يؤدى الغرض المنشود فى اقتصاد شديد ، وليس هنا اداة صوتية ناقصة تحسن بها لابجدية العربية .

اما النحو فقد دخل عرض قواعده من التسهيل فى التاليف ما جعله ميسور الفهم خفيف العناء بحيث انحصر فى الكلمات المعربة اسماء وافعالا ، والخلاصات الاعرابية التى نجدها فى بعض الكتب الحديثة لا تبلغ الصفحة (155) .

والصرف لا صعوبة فى قواعده الاشتقاقية المطردة الحية فى اللهجات العامية كلها ، ولا سيما فى الاسماء ، فأوزان اسم الفاعل واسم المفعول والصفة واسم التفضيل واسماء الآلة هى فى العامية والفصحى (156).

وصفوة القول ، ان الصحافة والاذاعة واجهزة الاعلام الاخرى وما اليها ، كل ذلك عمل عمله فى تمكين الفصحى فى اسماع غير المتعلمين حتى الفوها ، وحتى ارتقت لغتهم من حيث لا يشعرون ، وحتى ضاقت الشقة جدا بين الفصحى والعامية ، وبين مستويات التعبير المختلفة ، وحتى يستمر الاعلام فى تحقيق هذا الغرض النبيل ، لتبقى اللغة العربية لغة حية تتسع للفكر والعلم والفن والتشريع ، ولذلك فيجب ان تكون اللغة العربية هى اللغة المشتركة فى الحياة والمجتمع وفى جميع وسائل الاعلام مقروءة ومرئية ومسموعة فى كل البلاد الناطقة بالعربية .

فاذا اضفت الى ما تقدم ، ما توفر فى الفصحى من جميع صفات اللغة المشتركة الشاملة فى كل العصور، تميزها من كل اللهجات المحلية بمستوى لغوى راق ، واستقرارها على قواعد لا تسمح لها بالتغير والتطور الا فى القليل من الاحيان وبعد اجيال من الاستعمال حتى اتخذها الناس فى جميع العصور مقياسا لحسن القول واجادة الكلام ، وانها على طول العصور كانت اللغة المشتركة الوحيدة التى تفاهم بها ابناء العرب والمتعلمون من غير العرب بين الصين والمحيط الاطلسى فى العالم القديم كله ، وزاد اليوم المتفاهمون بها بسبب انتشار التعليم ووسائل الاعلام ، وربما لم يبق على سطح الارض اليوم عربى لا يفهمها ولو كان اميا . وعلى ذلك فليس هناك ما يدعو الى استخدام الاذاعة والتلفاز للهجات المحلية فى برامجها ونشراتها، وقد سلمنا جميعا بأن احدا من الاميين فى البلاد العربية لا يفوته فهم شئ من الاخبار المذاعة بالفصحى فهما جيدا .

ان وسائل الاعلام جميعا مدرسة عملية فعالة سريعة الثمرات ، فعلينا ان نستخدمها طريقا حقيقيا لتحقيق وحدتنا اللغوية .

ويتسم هذا الطريق بسمتين ، اولاهما : تعميق الايمان بمستقبل الفصحى وضرورة تعميمها حتى تصبح قريبا لغة حياة الى جانب كونها لغة فكر وثقافة ، والثانية : التخطيط والتنفيذ لبلوغ هذا الهدف ، واستخدام الاعلام مجالا لتعميم هذه الفصحى فى جميع مجالات الحياة .

---

(155) سعيد الافغانى : « حاضر اللغة » ــ ص : 196 .

(156) ابراهيم انيس : « محاضرات عن مستقبل اللغة العربية » فى صدد كلامه على اللغة الانجليزية المشتركة التى استمدت معظم صفاتها عن لهجة الطبقة الارستقراطية ..